

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة البقرة (5-04)

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:06

وقد قرر بعض المتكلمين الاعجاز بطريق يشمل قول اهل السنة وقول المعتزلة في الصبغة فقال اذا كان هذا القرآن معجزا في نفسه لا يستطيع البشر الاتيان بمثله ولا في قواهم معارضته - 00:00:29

فقد حصل المدعى وهو المطلوب فقد حصل المدعى وهو المطلوب وان كان في امكانهم معارضته بمثله ولم يفعلوا ذلك مع شدة عداوتهم له كان ذلك دليلا على انه من عند الله لصرفه ايام عن معارضته مع قدرتهم على ذلك - 00:00:52

وهذه الطريقة وان لم تكن مرضية لان القرآن في نفسه معجز لا يستطيع البشر معارضته كما فقررنا الا انها تصلح على سبيل التنزيل والمجادلة والمناقحة عن الحق وبهذه الطريقة اجاب فخر الدين الرازي في تفسيره عن سؤاله في السور القصار كالعصر - 00:01:19

وانا اعطيتك الكوثر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اه تقدم بترسم الماضي في الدرس الماضي ان الله جل وعلا تحدى - 00:01:49

العرب وهم اهل فصاحة والبلاغة ان يأتوا بسورة من مثله وان يأتوا عشر سور وان يأتوا بمثله واهل السنة على ان الله تحداهم وعجزوا عن ان يأتوا بسورة من مثله - 00:02:11

مع انهم في الفصاحة والبلاغة في الذروة لاعجازه في ذاته هو معجز بذاته لا يستطيعون معارضته وتقدمت الاشارة الى قول المعتزلة وان العرب لديهم القدرة في معارضته والاتيان بمثله ولكن الله صرفهم عن ذلك - 00:02:33

القول الاخير هو الذي تبناه الرازي يقول بعضه من هذا النوع وبعضه من هذا النوع بالصور الطوال يعجزون عن عن الاتيان بمثلها والسور القصيرة مثل سورة العصر وانا اعطيتك الكوثر يستطيعون الاتيان بمثلها - 00:03:00

لكنهم ما اتوا بمثلها لان الله صرفهم عنهم هو جمع بين القولين وعلى كل حال قول المعتزلة باطل فإذا كانت لديهم القدرة واصرفا عن ذلك اه ما صار معجز بذاته - 00:03:25

لو قدر ان شخصا لديه القدرة على محاجة اخر محجة اخر ولكن بالقوة والغلبة بحيث هدد لو عارضه حاجه فسكت خوفا على نفسه بل يكون الثاني هل يكون الثاني متنمرا عليه - 00:03:42

يعني في مثل مسألة الزنبوية كنت اظن ان العقرب اشد اشد لسعها من الزنبو فاذا هو هي او فاذا هو ايها والخلاف بين الكسائي وسيبويه ايها افصح كلام هذا ولا هذا؟ جاؤوا باعرابي - 00:04:09

وقالوا له احكم للكسائي انتطق بما قاله الكسائي وقل هذا هو الصحيح قال ما استطيع لساني لا يطاوعني قالوا له يبلي نحكمك فيما بينهم فاذا قال سيبويه كذا وقال الكسائي كذا قل الحق - 00:04:33

مع الكسائي هل انتصر الكسائي على سيبويه ما انتصر وهذا من هذا النوع الرازي يرى انه يريد ان يوفق بين القولين لكنه وافق المعتزلة موافقة صريحة في قصار السور ويقول ان العرب يستطيعون ان يقولوا مثل سورة العصر - 00:04:55

ومن الطرائف ان الرازي في سورة العصر ذكر سببا لنزولها وهو ان امرأة شربت الخمر وزنت وجاءت بمولود وقتلت فجاءت في

اسواق المدينة تبحث عن النبي عليه الصلاة والسلام دلت عليه فقال لعلك - 00:05:16

لم تصلي العصر لعلك لم تصلي العصر وقله عنه الالوسي في رح المعاني قال تفرد بذكره الامام ثم يكون الرازي الامامة الذين اطلقوا الامام فالقصد هو تفرد بذكره الامام ولا عمري انه امام - 00:05:44

في معرفة ما لا يعرفه اهل الحديث ها والعمري انه امام في معرفة ما الاصل ان اسباب النزول تبع الاثر تروي بالسند الصحيح المتصل ثابت منها ثابت والزيف منها زيف - 00:06:09

الرازي يذكر بدون سند وبدون شي مجرد استرواح او سمعه من كتب لا اصل لها والعمري انه امام في نقل او في معرفة ما لا يعرفه اهل الحديث فوافق المعتزلة في كثير من ارائهم - 00:06:31

وهو منظر من من ائمة المذهب الاشعري وخطره على طلاب العلم اشد خطرها من غيره من الكتب الاخرى المكشوفة لانه آيا يورد الشبه بطريقة فيها نوع براءة ويدخلها بالقلوب - 00:06:52

ثم يجيب عنها شبه اعظم من مذهبها شبهي من مذهب اعظم من مذهب اشنع من مذهب يريدها ثم يضعف في الاجابة عنها فخطره على طلاب العلم كبير وقوله ليس بمستغرب ان يواافق المعتزلة في بعض قوله - 00:07:15

وكلام الحافظ رحمة الله انه وهذه الطريقة وان لم تكن مرضية لان القرآن في نفسه معجز لا يستطيع البشر معارضته كما قررنا الا انها تصلح على سبيل التنزل قل ولا على - 00:07:34

لا سبيل للتنازل لسنا بحاجة اليه ولسنا بحاجة الى مهادنة من يقول غير الحق وان لم تكن مرضية لان القرآن في نفسه معجز لا يستطيع البشر معارضته كما قررنا الا انها تصلح على سبيل التنزل والمجادلة - 00:07:54

منافحة والمنافحة عن الحق وبهذه الطريقة اجاب الرازي في تفسيره عن سؤاله في في السور القصار كالعصر وانا اعطيك الكوثر الحق واضح ما يحتاج الى مثل هذه المداراة ابدا كلام المعتزلة ظاهر ان العرب يستطيعون معارضة القرآن - 00:08:15

ولديهم القدرة على ذلك لكن الله صرفه الصرف بالقوة لا يعني العجز والله جل وعلا اثبت عجزهم عن ذلك عن المعارضة والله المستعان نعم وقوله تعالى هو يقول انه يصلح في باب على سبيل التنزل والمجادلة والمنافحة يقول حتى لو لو قبلنا كلام الرازي هذا يبقى - 00:08:41

القسم الاكبر من القرآن معجز بذاته هنا نقول القرآن كل معجز بذاته نعم وقوله تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين اما الوقود بفتح الواو وهو ما يلقى في النار لاضرامها - 00:09:18

كالحطب ونحوه كما قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا. وقال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم حصب جهنم انتم لها واردون والمراد بالحجارة ها هنا هي حجارة الكبريت العظيمة السوداء - 00:09:43

السوداء الصلبة المنتنة وهي اشبه الاحجار اشد وهي اشد الاحجار حرا اذا حميت اجارنا الله منها وقال عبد الملك بن ميسرة الزرات عن عبد الرحمن بن سبات عن عمرو بن ميمون عن عبد الله - 00:10:12

ساقط بدون علم عن عبد الرحمن بن سبات عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة. قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السماوات والارض - 00:10:40

في السماء الدنيا يعدها للكافرين رواه ابن جرير وهذا لفظه وابن ابي حاتم والحاكم في مستدركه وقال على شرط الشيختين وقال السدي في تفسيره عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس - 00:11:04

وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة انقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اما الحجارة فهي حجارة في النار من كبريت اسود يعذبون به مع النار وقال مجاهد حجارة من كبريت امتن من الجيفة. وقال ابو جعفر محمد بن علي - 00:11:25

حجارة من محمد بن علي الباقي وجعفر ابن هو والصادق نعم وقال ابن جريج حجارة من كبريت اسود في النار قال لي عمرو بن دينار اصلب من هذه الحجارة واعظم - 00:11:54

وقيل المراد بها حجارة الاصنام والانداد التي كانت تعبد من دون الله كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم حكا

القرطبي وفخر الدين وفخر الدين الرازي ورجحه على الاول - 00:12:16

قال لان خلتي معكم في جميع الموضع يذكر اللقب فخر الدين الرازي والنسخة التي بين يدي الله يقول الا الرازي ما يقول فخر الدين
ولا شك ان الكلام الذي ينقله - 00:12:38

الحافظ بن كثير عن القرطبي وعن الرازي وعن الزمخشري لا يوجد في العرظة الاولى بالكتاب يعني في النسخة الازهرية غير موجود
هو موجود في العرظات الاخيرة نعم لا على كل حال النسخ تتفاوت في هذا - 00:12:56

لا لا تابع ابن جرير ورجحه على الاول قال لان اخذ النار في حجارة الكبريت ليس بمستنكر فجعلها هذه الحجارة او لا وهذا الذي قاله
ليس بقوى وذلك ان النار اذا اظلمت بحجارة الكبريت كان ذلك اشد - 00:13:22

كان ذلك اشد لحرها كان ذلك اشد لحرها واقوال صغيرها ولا سيما على ما ذكره السلف من انها حجارة من معدة لذلك ثم ان اخذ النار
بهذه الحجارة ايضا مشاهد مشاهد - 00:13:49

وهذا الجص يكون احجار فيعمل فيه بالنار حتى يصير كذلك وكذلك سائر الاحجار تفجرها النار وتحرقها وانما سبق هذا جيم ولا خاء
تفجرها ها الخائن بالخاء وكذلك سائر الاحجار تفجرها النار وتحرقها - 00:14:13

وانما سبق هذا في حر النار التي وعدوا بها وشدة ظلامها وقوه لهبها. كما قال قال كلما اخذت زدناهم سعيرا. وهكذا رجح القرطبي
ان المراد بها الحجارة التي الحجارة التي تسعر بها النار لتحمر ويشتند لهبها - 00:14:50

ويشتند لهبها قال ليكون ذلك اشد عذابا لاهلها قال وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل مؤذ في النار قلت
وهذا الحديث ليس بمحفوظ ولا معروف - 00:15:18

ثم قال القرطبي وقد فسر بمعنىين احدهما ان كل من اذى الناس دخل النار والاخر ان كل ما يؤذى في النار يتاذى به اهلها من السباع
والهوان وغير ذلك وقوله تعالى اعدت للكافرين الاظهر ان الظمير فيه اعدت عائد الى النار التي وقودها - 00:15:40

الناس والحجارة ويحتمل عوده الى الحجارة كما قال ابن مسعود ولا منافاة بين القولين في المعنى لانهما متلازمان واعدت لو اعيد
الظمير الى النار يعني بما فيها من انواع العذاب - 00:16:10

ومنها الحجارة فيكون اشمل. نعم واعدت اي ارصدت وحصلت للكافرين بالله ورسوله. كما قال ابن اسحاق عن محمد وعن عكرمة
سعید بن جبیر عن ابن عباس اعدت للكافرين اي لمن كان على مثل ما انتم عليه بنا الكفر - 00:16:33

وقد استدل كثير من ائمة السنة بهذه الاية على ان النار موجودة الان. لقوله تعالى اعدت اي ارصدت وهيئت وقد وردت احاديث كثيرة
في ذلك منها ت حاجت الجنة والنار. ومنها استأذنت النار ربها - 00:16:59

قالت ربى اكل بعضى بعضا فاذن لها بذفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وحديث ابن مسعود سمعنا وجة فقلنا ما هذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه - 00:17:23

ما هذا الوجبة ثم قلنا ما هذه فقلنا ما هذه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذكر باعتبار ما هذا الصوت لان الوجبة
الصوت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حجر والقى به من شهير جهنم - 00:17:46

منذ سبعين سنة الان وصل الى قعرها وهو عند مسلم وحديث صلة الكسوف وليلة الاسراء وغير ذلك من الاحاديث المتواترة في هذه
المعنى قوت وجود الجنة والنار متواترة وقطعية ويقول بها - 00:18:15

أهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة الذين يرون ان وجودها قبل الحاجة اليها القيامة نوع من العبث ان تظفر النار وتعد الجنة وتمضي
عليها الاحقاب قبل ان يستفاد منها على حد زعمه - 00:18:45

لهذا نوع من العبث تعالى الله عن ذلك لا يسأل عما يفعل وهذه الاadle ساق المؤلف رحمة الله تعالى بعضها دلائل قطعية على وجود
الجنة والنار قبل القيام وانها موجودة الان - 00:19:11

في عهده عليه الصلاة والسلام وقبل ذلك وبعد نعم ليش توجد هالحين؟ وهي ما يحتاج اليها الا بعدين ما كيقولو نعم اس كل شي
ما تحتمله عقولهم ينفونه ولو ثبت بالدليل الصحيح - 00:19:29

ينفون الصراط ينفون الميزان ينفون جميع هذه الامور يظلون انهم يأولونها بانها اشياء معنوية لا حسية لان عقولهم مقدمة على النصوص كما هو مقرر عنده نسأل الله العافية نعم ووافقهم وقد خالفت المعتزلة بجهلهم في هذا ووافقهم القاضي منذر بن سعيد البلوطي - 00:20:00

قاضي الاندلس تببيه ينبغي وعلى هذا هو محسوب على اهل السنة وافق المعتزلة في هذه المسألة وبهذا لا يكون قد انتقل من مذهب اهل السنة الى مذهب الاعتزال ومذهب السنة ايضا - 00:20:34

على حد تعبيرهم وادخالهم مثل هذا فيه ونظرائه اشمل من ان يكون في السنة الاثرية المثبتة للاسماء والصفات المثبتة لما اثبته الله لنفسه فهم يدخلون ايضا الاشاعرة في اهل السنة - 00:20:51

على كل حال ومحسوب على اهل السنة وان خالف في هذه المسألة فيكون فيه شوب واعتزال نعم ولا يقال معتزلي هو الظاهر نعم. تببيه ينبغي الوقوف عليه قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله - 00:21:08

وقوله في سورة يونس بسورة مثله يعم كل سورة في القرآن. يعني من اغرب ما قيل وهو لهن حظ من النظر في سورة البقرة فاتوا بسورة من مثله لانه لم يتقدم البقرة الا سورة واحدة - 00:21:31

وفي سورة هود فاتوا بعشر سور. لانه تقدمها عشر سور ها من الطرائف هذا نعم يعم كل سورة في القرآن طويلة وقت التنزيل القرآن ما رتب هذا الترتيب نعم. طويلة كانت او قصيرة لانها نكرة في سياق الشرط فتعم. كما هي في سياق النفي - 00:21:50

عند المحققين من الاصوليين كما هو مكرر في موضعه. فالاعجاز حاصل في طوال السور وقصارها وما دام السياق في والكلام كلام الحوض ابن كثير في النكرة التي تعم في سياق الشرط وفي سياق النفي. ايضا قرر اهل العلم ان النكرة تعم في سياق الامتنان - 00:22:20

في سياق الامتنان فيهما فاكهة ونخل ورمان والحافظ ابن كثير رحمه الله في المفاضلة بين الجنتين الاوليين والاخريين في سورة الرحمن قال ان الاوليين اكمل وافضل وانعم من الاخريين بدليل - 00:22:49

انه في الاوليين فيهما من كل فاكهة زوجان وقال في الاخيرة فيهما فاكهة ونخل ورمان ولو تنبه الى ان الاية ذكرت مثال للعموم ما قال هذا الكلام مثال للعموم في النكرة في سياق الامتنان - 00:23:13

فتتبه لهذا ما قال هذا الكلام نعم فالاعجاز حاصل في طوال السور وقصارها. وهذا ما لا اعلم فيه نزاعا بين الناس. سلفا وخلفا وقد قال العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره - 00:23:32

فان قيل قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله يتناول سورة الكوثر وسورة العصر وقل يا ايها الكافرون ونحن نعلم بالضرورة ان الاتيان بمثله او بما يقرب منه ممكن فان قلتم ان الاتيان بمثل هذه السور خارج عن مقدار البشر كان ذلك مكابرة - 00:23:53

والاقدام على هذه المكابرات مما يطرق التهم الى الدين قلنا لا شك ان العرب يستطيعون ان يأتوا باية لا سيما من القصار مثل ثم نظر او مدهامتان ولذا لم يحصل التحدي باية. اما التحدي بالسورة - 00:24:23

هم عاجزون عن ذلك ولذلك لم يحصل منهم شيء من ذلك ولو قال الرازي ما قال نعم قلنا فلهذا السبب اخترنا الطريق الثاني وقلنا ان بلغت هذه السورة في الفصاحة حد الاعجاز فقد حصل المقصود وان لم - 00:24:45

لم يكن كذلك كان امتناعهم من المعارضة مع شدة دواعيهم الى توهين امره معجزة فعلى التقديرين يحصل المعجز هذا لفظه بحروفه والصواب ان كل سورة من القرآن معجزة لا يستطيع البشر معارضتها - 00:25:05

طويلة كانت او قصيرة قال الشافعي رحمه الله لو تدبر الناس هذه السورة لكتفهم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقد رأينا عن عمرو بن العاص انه وفدى على مسيلمة الكذاب قبل ان اختيار ابن الصلاح رويانا ما يقول رويانا - 00:25:30

رويانا الصلاح هذا يقولون غيره يقول ما في بأس ان يقول رويانا يعني بالاسناد المتصل اليه نعم انه وفدى على مسيلمة الكذاب قبل ان يسلم فقال له ان يسلم يعني عمرو بن العاص - 00:26:03

وقال له مسيلمة ماذا انزل على صاحبكم بمكة في هذا الحين؟ فقال له عمرو لقد انزل سورة وجية بلغة. فقال وما هي؟ قال والعصر ان الانسان لفي خسر. الى اخر - 00:26:25

فيها ففكر ساعة ثم رفع رأسه فقال ولقد انزل علي مثلاها فقال وما هو فقال يا وبر يا وبر انما انت اذنان وصدر وسائلك حقر فقر ثم قال كيف ترى يا عمر؟ فقال له عمر والله انك لتعلم اني لاعلم انك تكذب - 00:26:45

الله اعلم وباش وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. واتوا به متشابها - 00:27:15

لهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون لما ذكر القائل ان الله تحدى العرب ان يأتوا بمثله لا سيما على القول الصرف ما صرف مسيلمة ان يقول هذا الكلام؟ قال هذا الكلام - 00:27:40

لكن هل مثل هذا الكلام وهو من السماحة والسقوط من بمكان اوضح من ان يبرهن عليه هل يمكن ان تعدد هذه المعارضة لا يمكن لا يمكن ان تعدد هذه المعارضة ولو زاع المسلمين - 00:28:06

السائل ولذا قلنا في كتاب المعرفي الفصول والغایات انه كان في اصل تأليفه على ما قيل في ترجمته انه في معارضة الآيات لكن حرفوا غيرها اسمه باعتبار انه لا يروج اذا - 00:28:27

ذكر اذا قدم بمثل هذا العنوان فقالوا في مواعظ البريات والكتاب مطبوع مطبوع منه مجلد ثاني ما ادري هو طبع ولا لا معلوم منزلة المعرفي وانه مما ممن ذكره ابن الجوزي وغيره في زنادقة المسلمين - 00:28:49

او في زنادقة الاسلام يعني اللي في عصر الاسلام يجوز نص على ثلاثة منهم قال المعرفي وابن الرواندي وابو حيان التوحيدى نعم نعم على كل حال وزندقته معروفة ومشهود عليه - 00:29:07

له له اشعار تدل على ذلك مثبتة في دواوينه نعم لاي ليست محل تحدي ها لا لا وجودها في هذا المكان وفي هذا السياق معجز لكن النظر اليها بمفردها لا يعجزون من عن الاتيان ما في احد ما يقول ثم نظر - 00:29:38

انت غير الان العرب يقولون ثم ناظروا او من دون العرب من من العصور الخالية في الصحاء البلغاء بعد اختلاطهم بالناس يقولون ثم نظر نعم لما ذكر تعالى ما اعده لاعدائه من الاشقياء الكافرين به وبرسله من العذاب والنkal - 00:30:11

عطف بذكر حال اولياته من السعداء المؤمنين به وبرسله الذين صدقوا ايمانهم باعمالهم الصالحة وهذا معنى تسمى وهذا معنى تسمية القرآن مثاني على اصح اقوال العلماء. ليذكر حال السعداء ثم حال الاشقياء يذكر احوال المؤمنين ثم احوال الكفار وهكذا - 00:30:35

يذكر الشيء وضده مثاني وبالمناسبة ومن باب الاستطراد انه بنخلي كان في وفيات الاعيان لما ترجم لابن الرواندي اثنى عليه واسأله به واطال في ترجمته حافظ ابن كثير في البداية والنهاية يقول هذه عادته - 00:31:02

في الاشادة بالادباء دون العلماء والفقهاء وكان يعرف او وهو يعرف ان هذا الرجل زنديق وملحد ويثنى عليه هذا الثناء فكان الكلب ما اكل له عجينا يعني كانه امر لا يعنيه - 00:31:25

نعم وهذا معناه تسمية القرآن مثاني على اصح اقوال العلماء. كما سنبسطه في موضعه وهو ان يذكر والايام ويتبع بذكر الكفر او عكسه او حال السعداء ثم الاشقياء او عكسه - 00:31:49

وحاصله ذكر الشيء ومقابله واما ذكر الشيء ونظيره فذاك التشابه كما سنوظنه ان شاء الله فلهذا قالت تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:32:11

فوصفها بانها تجري من تحتها الانهار كما وصف النار بان وقودها الناس والحجارة ومعنى تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها وغرفها وقد جاء في الحديث ان انهارها تجري من غير اخدود ان انهارها تجري كما قال ابن القيم رحمه الله انهارها - 00:32:34

باخر بغير اخدود جرت سبحانه ممسكها عن الفيضان اهلا ابو عبد الله نعم وقد جاء في الحديث ان انهارها تجري في غير اخدود

وجاء في الكوثر ان حافتيه ضباب اللؤلؤ المجوف ولا منافاة بينهما - 00:33:03

فطينها المسك الدافر وحصباوها اللؤلؤ والجوهر نسأل الله من فضله وكرمه انه هو البر الرحيم. وقال ابن ابي حاتم قرأ على الربع بن سليمان حدثنا اسد بن موسى قال قرأ على 00:33:34

عندما قرأ عليه الهمزة فوق الياء على الالف عنده وش عنده والبقية ها قرأ على يعني ها نعم من قرأ اولا قريش ما دام بالياء قرى المهم غير الكوثر غير - 00:34:00

منهار يعني من غير الكوثر نهار غيرك نهار الاربعاء نعم حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا ابن ثوبان عن عطاء ابن قرة عن عبد الله ابن ظمرة عن ابي هريرة - 00:34:54

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تفجروا من تحت تلال اخر او من تحت جبال المسك وقال ايضا توجلوا من تحت تلال اش عندك الى تلال اخر او من تحت انا ما عندي فخار - 00:35:14

ها الطبعة واحدة هي مش معنى اخر ليه في تلال غيرها اقرب من الحاجة اليها اخر مدربي ايه ها لا هي من تحت تلال لكن اخر حاجة الى ها لا هين او موجودة من تحت تلال - 00:35:39

يقول اخر او من تحت جبال المسك عندك فيه او عندنا وعندك موجودة ها يقول فيه قلنا ساقطة من نسخة والحقها يعني جاء بها لكن نقول المرجع الحكم في ذلك المرجع - 00:36:26

ها تراجع نعم وقال ايضا حدثنا ابو سعيد قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق قال قال عبدالله انهار الجنة تفجروا من جبل مسك وقوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل قال - 00:36:52

قال السدي في تفسيره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة قالوا وهذا الذي رزقنا من قبل قال انهم اتوا بالثمرة في الجنة فلما نظروا اليها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا - 00:37:24

وهكذا قال قتادة وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم ونصره بن جرير وقال انه رزقنا من قبل يعني بالامس وما قبله للتتشابه في الاشكال دون الطعون تشابه في الالوان والاشكال دون الطعم. اما مشابهة - 00:37:50

ما في الجنة لما في الدنيا فهي في الاسماء فقط ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء كما قال ابن عباس لانه لو كانت لو كان هذا الذي رزقنا في الدنيا - 00:38:14

كانت المشابهة مهو في الاسماء فقط حتى في الشكل واللون والحجم نعم وقال عكرمة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل قال معناه مثل الذي كان بالامس وكذا قال الربع بن انس - 00:38:30

وقال مجاهد يقولون ما اشبهه به قال ابن جرير وقال اخرون بل تأويل ذلك الذي رزقنا من قبل من ثمار الجنة من قبلها هذا لشدة مشابهه بعضه بعضا لقوله تعالى واتوا به متشابها - 00:38:50

قال سنيد بن داود حدثنا شيخ من اهل المصيصة عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال يؤتى احدهم بالصحفة من الشيء فياكل منها ثم يؤتى باخرى فيقول هذا الذي اوتينا - 00:39:15

وبه من قبل فتقول الملائكة كل فاللون واحد والطعم مختلف وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي سعيد بن سليمان قال حدثنا عامر ابن يا ساف عن يا ابي كثير. قال - 00:39:35

عشب الجنة الزعفران وكتبانها المسك ويطوف عليهم الولدان بالفواكه فيأكلونها ثم يؤتون بمثلها فيقول لهم اهل الجنة هذا الذي اتيتمونا انفا به فتقولوا لهم الغلدان كلوا فان اللون واحد والطعم مختلف. وهو قول الله تعالى واتوا به متشابها - 00:39:59

وقال ابو جعفر الرازى شسمه وجعف الرازى ما اسمه شسمه ابو عبد الله ابعث بن مهان اختبر قم التقرير وقال ابو جعفر الرازى عن الربيع ابن انس عن ابي العالية واتوا به متشابها قال - 00:40:31

ربنا يسترها عليك في الآخر قال يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعم وقال ابن ابي حاتم وروي عن مجاهد والربيع بن انس والسدىين نحو ذلك وقال ابن جرير باسناده عن السدي في تفسيره عن ابي مالك - 00:41:12

نعم عن أبي ما لك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعم مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة في قوله تعالى واتوا به متشابها .
يعني في اللون والمرأى . وليس يشتبه في الطعم - [00:41:45](#)

وهذا اختيار ابن جرير . وقال عكرمة واتوا به متشابها . قال يشبه ثمر الدنيا غير ان ثمر الجنة اطيب وقال سفيان الثوري عن الاعمش عن أبي ضبيان عن ابن عباس لا يشبه شيء مما في الجنة في الدنيا - [00:42:07](#)
الا في الاسماء وفي رواية ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء ورواهم الا يضعف ما تقدم من ان قوله من قبل يعود الى الدنيا لانه لا يشبهه نعم - [00:42:31](#)

كل هذا لا يشبهه انما يشبه من قبل يعني الذي رزقناه قبل هذه اللحظة مما قبلها بقليل او بكثير نعم وفي رواية ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء - [00:42:54](#)

ورواه ابن جرير من رواية الثوري وابن ابي حاتم من حديث ابي معاوية كلاهما عن الاعمش به وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم في قوله تعالى واتوا به متشابها قال يعرف - [00:43:13](#)

هنا اسماءه كما كانوا في الدنيا الفتاح بالتفاح لا الفتاح بالتفاح ها ؟ غلط الفتاح من اسماء الله جل وعلا لا هذا ظاهر التفاح بالتفاح والرمان بالرمان . قالوا في الجنة هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا - [00:43:34](#)

واتوا به متشابها يعرفونه وليس هو مثله في الطعم وقوله تعالى ولهما فيها ازواج مطهرة قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس مطهرة من القذر والاذى وقال مجاهد من الحيض والغائط والبول والنخام والغذاق والمنى والولد - [00:44:11](#)

وقالاته مطهرة من الاذى والمؤامم . وفي رواية عنه لا حيظ ولا كلف وروي عن عطاء والحسن والضحاك وابي صالح وعطاء والسدي نحو ذلك وقال ابن جرير حدثني يونس بن عبدالاعلى - [00:44:41](#)

قال ابنا ابي وهب عن عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قال المطهرة التي لا تحيض قال وكذلك خلقت حواء عليها السلام فلما عصت قال الله تعالى اني خلقتك مطهرة وسادميك كما ادميتي هذه الشجرة - [00:45:05](#)

وهذا غريب وجاء ايضا انه اول من اصيب بالحيض نساءبني اسرائيل انزلت عليهم الحيضة وهذا صحيح نعم ما في ولد ولا ولد ما في ولد ما في ولد ولا في - [00:45:28](#)

جماع لذة فقط واكل لذة ما في حملها اي ما في حمل نعم شوف فيها ما المرأة عندهم نعم اذا هي رأت الماء نعم وقال الحافظ ابو بكر بن مردويه - [00:45:57](#)

ابو بكر ابو بكر ابو بكر ابن مردويه حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثني جعفر بن محمد بن حرب واحمد بن محمد الجوري قال حدثنا محمد بن عبيد الكندي قال - [00:46:24](#)

عندنا اه الحواري او الخواري وفي لسان الميزان خوري وفي الميزان جوري بالجيم وهو متهم بالوضع نعم والله لو انه احتمال يكون خوزي من خوزستان الجوري ومكتوب هنا في الميزان جوري - [00:46:47](#)

هالان فيه انه بالتعليق قال في الميزان الجوري وفي لسان الميزان خوري والميزان اصح طبعه من اللسان فيه اخطاء نعم تاريخ الخطيب البغدادي على كل حال الضغوط الثلاثة سهلة يعني ممكن مراجعتها ولسان الميزان طبعته فيها اخطاء - [00:47:14](#)

طبعا هندية الاولى فيها اخطاء نعم قال حدثنا محمد بن عبيد الكندي قال حدثنا عبد الرزاق بن عمر قال حدثنا عبد الله بن مبارك عن شعبة عن قتادة عن ابي نظرة عن ابي - [00:47:43](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولهما فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط والنخاعه والبزاق . هذا حديث غريب . وقد رواه الحاكم في مستدركه عن محمد ابن يعقوب عن الحسن ابن علي ابن عفان عن محمد ابن عبيد به وقال صحيح على شرط الشيخين - [00:48:06](#)

وهذا الذي ادعاه فيه نظر فان عبد الرزاق ابن ابي عمر البزعي هذا قال فيه ابو حاتم ابن ابي حضان البستي . بوسني . احسنت ابن حبان ابن حبان المشهور صاحب ابن حبان البستي لا يجوز الاحتجاج به - [00:48:36](#)

قلت والاظهر ان هذا من كلام قتادة كما تقدم والله اعلم وقوله تعالى وهم فيها خالدون. هذا هو تمام السعادة. فانهم مع هذا النعيم في مقام من امين من الموت والانقطاع - 00:48:59

فلا اخر له ولا انقضاء بل في نعيم سرمدي ابدي على الدوام والله المسئول ان يحشرنا في زمرتهم انه جواد كريم برحيم. امين امين.

هذا وختمة النعيم خلودهم ابدا بدار الخلد والرضاون - 00:49:20

كما يقول ابن القيم رحمه الله اللهم صلي وسلم - 00:49:43